

أكد قائد القوات الجوية التابعة للحرس الثوري الإيراني الجنرال على حاجي زاده أمس أن بلاده لديها قدرات صواريخ طويلة المدى يمكنها أن تصل إلى القواعد الأمريكية في الخليج وأفغانستان وأي جزء من إسرائيل.

وقال حاجي زاده لوكالة الأنباء الإيرانية «ايرنا» إنه تم تصميم صواريخنا لكي تستهدف تهديدات محتملة تشكلها الولايات المتحدة وإسرائيل.

وذكرت التقارير أن إيران أجرت أمس تجارب لصاروخها الباليستي شهاب 3 في اليوم الثاني من مناوراتها التي تطلق عليها اسم الرسول الأعظم 6، وهو صاروخ يصل مداه إلى ألفي كيلومتر، مما يسمح له بالوصول إلى أي جزء في إسرائيل.

وأوضح الجنرال الإيراني: ألفا كيلومتر أقصى هدف لنا، فلا نريد، ولا نحتاج إلى صواريخ أطول مدى. وقد أطلقت إيران أمس 14 صاروخا باليستيا قصيرا ومتوسط المدى في إطار مناورات دفاعية ينفذها الحرس الثوري في الوقت الحالي على مدى 10 أيام.

ونقل راديو سوا الأمريكي عن قائد سلاح الجو الإيراني قوله إنه تم إطلاق صاروخ من طراز قدر متوسط المدى و31 صاروخا آخر مختلف المدى من طرازات زلزال شهاب 1، شهاب 2.

ويعتبر خبراء غربيون صاروخ قدر الذي يمكن نظريا أن يصل إلى إسرائيل هو نسخة محسنة من الصاروخ المدفوع بالوقود السائل شهاب 3 الإيراني المقتبس من صاروخ نو- دونج الكوري الشمالي.

ويأتي ذلك في الوقت الذي كشفت فيه إيران لروسيا عن أنها أسقطت طائرتين بدون طيار فوق الخليج في أوائل يناير الماضي وذلك طبقا لما قاله البريجادير جنرال حاجي زاده.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية إيرنا عن البريجادير جنرال حاجي زاده قوله إن الخبراء الروس طلبوا رؤية هاتين الطائرتين وأنهم القوا نظرة عليهما.

ومن ناحية أخرى، توقع الصحفي البريطاني البارز والخبير في شؤون الشرق الأوسط، روبرت فيسك أمس أن يضطر الرئيس الإيراني محمود أحمدى نجاد إلى الاستقالة من منصبه خلال أسابيع في ظل أزمة سياسية تتجاوز قوتها أحداث العنف في الشارع الإيراني التي أعقبت إعادة انتخابه رئيسا لولاية ثانية عام 2009.

وقال فيسك في مقاله بصحيفة الاندبندنت البريطانية إنه من المتوقع أن يعمل إسفنديار رحيم مشائي، الصديق المقرب من أحمدى نجاد ومستودع ثقته، حيث يتولى رئاسة ديوان الرئاسة، على إسقاط أحمدى نجاد في محاولة انقلاب ستكون الأكثر إثارة في تاريخ الجمهورية الإسلامية.

ويلقى باللوم على إسفنديار في إقالة وزيرين في الاستخبارات وإثارة حنق المرشد الأعلى آية الله على خامنئي. ويقول الصحفي البريطاني المخضرم إن ساسة إيران قد بدأوا بالفعل في التكهن بخليفة أحمدى نجاد في منصبه ويرون أن على أكبر صالحي، وزير الخارجية الحالي، الذي ترأس وكالة الطاقة الذرية الإيرانية لمدة أربعة أعوام شخصية مناسبة للمنصب.

يذكر أن ثلاثة أشخاص من أبرز حلفاء مشائي تعرضوا للتطهير خلال ثلاثة أيام الأسبوع الماضي حيث اعتقلتهم قوات الأمن، في حين التزم أحمدى نجاد الصمت على نحو غير معهود.

جاء ذلك بينما وقع أكثر من 100 من أصل 290 نائبا في البرلمان الإيراني أمس الأول على مذكرة لاستجواب أحمدى نجاد بشأن ترشيحه لإحدى الشخصيات لمنصب وزير الرياضة وتأخير توفير التمويل لإقامة مترو أنفاق في العاصمة طهران.

عمل المحافظون في البرلمان الإيراني خلال الأسابيع الماضية على عرقلة عدة قرارات للرئيس مثل دمج وزارة النفط مع الطاقة وتعيين نفسه وزيرا بالإنابة لوزارة النفط كما رفضوا مرشحه لمنصب وزير الرياضة.

وفيما يتعلق بملف العقوبات، قال رامين مهمان باراست متحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية أمس إن العقوبات الدولية المفروضة على بلاده والتي صعبت على طائرات الركاب التزود بالوقود في الخارج هي غير إنسانية وتستوجب الرد عليها.

وأضاف المتحدث في المؤتمر الصحفي الأسبوعي عدم تزويد طائرة ركاب بالوقود هو عمل غير إنساني وينتهك

الاعراف الدولية.

وتابع قائلاً أخطرنا السلطات المعنية بأنه اذا تصرفت دولة ما بما يخالف المبادئ ورفضت التزويد بالوقود سنرد على ذلك ونتخذ الاجراءات اللازمة.

وفى غضون ذلك، قالت طهران أنها لن تقبل زيارة المبعوث الخاص لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة المعين حديثاً لإيران.

وقالت لجنة حقوق الإنسان بالبرلمان الإيراني إنه لا يجب السماح لشاهيد بدخول البلاد مضيفة إن على الأمم المتحدة أولاً دراسة انتهاكات حقوق الإنسان في أمريكا وإسرائيل قبل انتقاد أحوال حقوق الإنسان في إيران. ويعد أحمد شاهيد وهو وزير خارجية سابق للمالديف أول مبعوث أممي لإيران يقوم بدور المقرر منذ تولى الرئيس محمود أحمدى نجاد مقاليد السلطة في عام 2005.

وكانت إيران قد وصفت من قبل تعيين أحمد شاهيد كمبعوث أممي لإيران بأنه قرار سياسى خالص خضع لضغوط أمريكية لذلك فإنه غير مبرر.

وقد أعربت الأمم المتحدة أكثر من مرة عن قلقها إزاء ما تعتبره انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان في إيران.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 29/06/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com